

مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل

خليل إبراهيم المعقل

أستاذ مساعد، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض،
المملكة العربية السعودية

(وَرَدَ بتاريخ ١٤١٢/٥/٢هـ وَقَبِلَ للنشر بتاريخ ١٤١٣/٦/٢١هـ)

ملخص البحث. تعالج هذه الدراسة أحد المساجد الأثرية المهمة في المملكة العربية السعودية، مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل. تتبع أهمية هذا المسجد من عدة جوانب؛ أولاً، نمط تخطيط المسجد الذي يذكّرنا بالمساجد الإسلامية الأولى؛ ثانياً، مثذنة المسجد المربعة والتي تمثل طرازاً مميزاً من المآذن المتأثرة بالمآذن السورية المربعة، إضافة إلى الأهمية التاريخية للمسجد والذي ارتبط بالخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. هذه العوامل الثلاثة جعلت دراسة هذا الأثر التاريخي مهمة في تتبع تطور عمارة المسجد في الجزيرة العربية خلال الفترات الإسلامية المبكرة.

يقع مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل في منطقة الجوف الواقعة في شمال المملكة العربية السعودية. يتمركز المسجد في وسط أقدم أحياء دومة الجندل، إلى الشمال مباشرة من قلعة مارذ. يحتوي هذا الجزء من البلدة على أقدم الشواهد والأدلة الأثرية، وتؤكد هذا من خلال الحفريات التي تمت في الموقع. ^(١) يعد هذا المسجد أهم الآثار الإسلامية القائمة في منطقة

(١) R.M.Adams, P.J.Parr, M Ibrahim and A.S.al-Mughannum, "Preliminary Report on the First Phase of Comprehensive Archaeological Survey Program," *Atlat*, 1 (1977) 21-40; K.I. Al-Muaikel, "A Critical Study of the Archaeology of the Jawf Region of Saudi Arabia with Additional Material on Its History and Early Arabic Epigraphy," unpublished Ph.D. Dissertation, University of Durham, 1988, pp 87-99;